

# مجمع حكمت المعاشر

# لألى العرب

## لابحثوا المرحوم كل رزق

هذا المخطوط النفيس قال عنه الدكتور ابراهيم كيلاني مدير التأليف والترجمة والنشر في وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا لراسل جريدة « الثورة » : « استطيع ان اتصور صدور مثل هذا العمل عن مجمع علمي كامل تتضمن فيه جهود جميرة كبيرة من العلماء والباحثين يعمل كل منهم في حقل معين ثم يعمد الى جمع هذه الاعمال كلها وادماجها في مؤلف كامل - أي عمل شبيه بما قام به الموسوعيون في فرنسا في القرن الثامن عشر - أما ان يقوم شخص واحد بكل ذلك فهذا في الواقع ما يفوق التصور . فكم صرف من الوقت في حياته وهو يتبع الالفاظ ويأخذها من مصادرها القديمة والحديثة ؟ ان ذلك يتطلب في الواقع مزية كبيرة لا يمتلك بها الا العلماء المنصرفون الى العلم انصرافاً كلياً والمخلصون له اخلاصاً جعلهم يفضلون مثل هذا العمل على كل ما في الحياة من لذات ومسرات » .

وإذا كان يتغدر علينا تحليل هذا الكتاب الضخم الذي لم نطلع منه الا على بعض صفحات فقد اتضحت لنا مما كتب عنه انه جدير بان يسد جانباً كبيراً من حاجة اللغة العربية التي اعدها مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط في ابريل ١٩٦٢ في توصيته بوضع « معجم معان يستعين به ابناء العربية في العثور على الالفاظ الدقيقة لما يجول في اذهانهم من المعاني والصور » .

وانه ليؤسفنا أتنا مع رغبتنا الشديدة في تقديم هذا المعجم الثمين الى قراء ( اللسان العربي ) لا تستطيع تعريفهم عليه الا من خلال ما كتبه عنه الذين قدر لهم الاطلاع عليه بتضخيم المخطوط الموجود لدى ابن المؤلف السيد سامي رزق بمديرية الجمارك العامة في دمشق . وفي رسالة موجهة الى السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب وصف السيد سامي رزق كتاب المرحوم والده بما يلي :

### كتاب « لألى العرب »

معرفتنا لهذا الكتاب القيم الذي ما زال في انتظار الطبع يتيح الفرصة لدخول المكتبة العربية تنحصر فيما كتبته عنه جريدة « الثورة » ومجلة « المعرفة » السورية وفيما وصلنا من ابن المؤلف السيد سامي رزق من وصف لكتاب وصور لصفحات من فصل « الحمل والولادة » ومن فصل « صناعة المراكب » .

ولقد تبين لنا من مقارنة فصل « الحمل والولادة » الوارددة صوره علينا بفصل « الحمل والولادة » الوارد في المخصص أن مؤلف « لألى العرب » انتهى في تصنيف كتابه وتبويبه منهاجاً يختلف عن منهاج ابن سيده وعن منهاج الشعالي في فقه اللغة . فأسلوب المرحوم السيد سالم رزق أكثر تركيزاً من أسلوب ابن سيده وأحسن اتساقاً وتسلاساً وأوافي دلالة .

وقد جمع فيه الالفاظ الدالة على السياسة والاجتماع والادارة :  
اللامارة والجيش وال الحرب والخلافة والدفاع والدولة والرہمن والشكوى والشهادة والضيافة والوراثة والوصاية الخ ..

الجزء الرابع : فيه 485 صفحة و 102 فصل .

جمعت فيه الفاظ الطبيعية والحيوان : كالسمسم والقمر والنجم والسماء والصاعفة والرعد والريح والبحر والأرض وجواهر الأرض ، وكذلك الالفاظ الدالة على الحيوانات البرية والطيور والأسماك والزواحف .

الجزء الخامس : يحتوى على 502 صفحة و 22 فصلا .

نضدت فيه الالفاظ الدالة على المعاني الفكرية المجردة كالامل والانس والامانة والبغض والبكاء والجنون والحب والحزن والاحسان والحق والحكمة والحق والعلم والخبرة والحياة والخداع والدهاء والذكاء والشجاعة والشوق والضحك والصبر والطعم والظلم والعقل والاغراء والكبراء والفطنة والفهم واللطف واللوم والانتباه والوعادة الخ ...

كما وردت فيه بعض ابحاث لغوية ذات صفة خاصة كالأضداد في اللغة والثنائيات ومصادر اللغة على وزن تفعال والعرفون التي تضمن الكلمات معاني خاصة وقد ختم بالأمثال المعروفة عن العرب .

أما الجزء السادس والسابع : فيقع أولهما في 820 صفحة وثانيهما في 446 صفحة يحتويان على مواضيع مختلفة ومتشربة وفي الجزء الأخير فصول يجب العاقها بفصل سابق في بقية الأجزاء . وختم الجزء الأخير بفهرس عام مطول للأجزاء كلها ويقع في 55 صفحة .

ويتبع ذلك مجلد مستقل اضافي دعاء ( مختصر لآلى العرب ) وهو تلخيص للأجزاء السابقة ويضم الالفاظ العربية الأكثر استعمالاً وشيوعاً ، ويشكل بمفردته مجمعاً صغيراً قائماً في ذاته ويحتوى على 929 فصلاً ويقع في 733 صفحة كبيرة .

وزيادة في الإيضاح أقول ان مواضيع الكتاب كله تنفي عن 7200 موضوع او مادة جمعت فيها الفاظ لغة عدنان ورتبت حسب ما سبقت الاشارة اليه باقتضاب . والصفحات المنوه بها كلها صفحات من القياس

« يتالف معجم ( لآلی العرب ) من سبعة مجلدات ومجلد ثامن يشكل ملخصاً للمجلدات السبعة الأولى . ثم أضاف له مجلدين شعريين غير متممين له من الناحية اللغوية وإنما مما ملحقان شعريان يحتويان على 1600 صفحة جمعت فيها أبيات الشعر المختلفة ولشعراء مختلفين من العصر الجاهلي حتى اليوم وصنفت في أبواب وتحت موضوعات مشابهة مع موضوعات المعجم تحلية وتتفكه للأبحاث اللغوية المجردة الجافة . وبذا لا يمكن اعتبارهما جزءاً أساسياً من المعجم .

اما المجلدات الثمانية ففيما يلي موجز لها .

الجزء الأول : عدد صفحاته 486 صفحة ويتألف من 193 فصلاً . جمع فيه كل ما يتعلق بالانسان من الفاظ وقد صدره بكلمة الجلة ( الله ) والخلق والخلق ومنه انتقل الى العمل والولادة والأمومة والطفولة والتربية وتطور الانسان من الطفولة الى المراهقة والبلوغ والشباب والكهولة والشيخوخة فالمعجز . وانتقل في الفصلين 13 و 14 الى الفاظ الأصل والنسب في بحثين . وابتدا في الفصل 15 الى بحث القامة والجسم والدم والجلد والشعر والاسنان الى آخر ما هناك من اجزاء جسم الانسان وحواسه حتى ابتدأ في الفصل 88 في سرد الصفات البدنية لجسم الانسان من الجمال والحسن والقبح والسمين والهزال والطول والقصر والقوه والضعف الخ .. ثم في الفصل 28 وما يليه بحث في الفاظ الصحة والمرض وما إليها من مواضيع كالتطبيب والأكل والجوع والعطش .

الجزء الثاني : عدد صفحاته 478 ص ويتألف من 236 فصلاً .

في هذا الجزء جمعت فيه كل الالفاظ التي تعطي فعلاً حركياً في الحياة سواء كانت الحركة هذه منبثقة من حركة الانسان كفرد كالكتابة والنقوش والسباحة والتزمه والرياضة والدخول والخروج والقيام والنهوض والجلوس والاضطجاع والاستلقاء الخ .. وسواء كانت هذه الالفاظ تمثل حركة الانسان في المجتمع وما يقوم به من المهن كالخياطة والبناء والتجارة والزراعة والغزل والصياغة الخ .. وسواء كانت هذه الالفاظ متولدة عن الآلة التي أبدعها الانسان كالمركبة والسيارة والقطار والطيران والتلفون والرانديو وألات القطع وأدوات المطبخ الخ ..

الجزء الثالث : يتالف من 485 صفحة ويقع في 229 فصلاً .

وفي مجلة « لغة العرب » التي كان يصدرها في العراق  
الاب انسناس الكرملي .

ويعد صدور بحث له في موضوع البعد في اللغة  
كتب عنه الاب انسناس الكرملي ما يلى :

.... لابن سيده ( من العصر الاندلسي ) كتاب  
جليل اسمه المخصوص لم يُولف مثله من سبقه ولا من  
ثلاث . أ方言 عليه شيئاً من ذوب دماغه فجاء سفراً بديعاً  
يشهد له بعلو الكعب في لغة عدنان ... ومن الغريب أذا  
اذا فتشت فيه عن معنى البعد وما يتصل به لا ترى له  
اثراً .

وقد اتحفنا حضرة اللغوي السيد سالم خليل رزق  
المعروف بمحاجته العربية الدقيقة بمقالة بديمة تراب هذا  
الصدع في ديوان ابن سيده المذكور .

واننا نشهد لصاحب المقال يتضلعه من اللغة  
واحاطته بالموضوع اذ لم نجد فيما بابينا من التاليف من  
تعرض لهذا الموضوع في اللغة العربية قاطبة . فنشكر له  
هذه الهدية اللغوية باسم جميع المحققين المدققين من  
الناطقين بالضاد ..

هذه المعلومات اقتبسناها من جريدة « الثورة » .  
+ + +

ويعد هذا فانه ليؤلمنا كثيراً أن تبقى هذه الآلة  
مكتنزة رغم اخذها عن خصوصية المكتبة العربية وافتقارها  
الشديد إليها وان الأسى ليعلم قلوبنا لأن الكتب الدائمة  
لتتنسق التعریب لا يتتوفر لها من المال ما يكفي لطبع هذا  
المعجم النفيس وانه لا يسعنا الا ان نضم أصواتنا الى  
صوت السيد منير العمامي والى صوت مراسل جريدة  
« الثورة » وانى أصوات غيرهما من المجبين للاماية  
باليهارات والمؤسسات الثقافية العربية أن تخرج الى أبناء  
العروبة هذا التنز الدفين .

( اللسان العربي )

الكبير وتقدر كلمات هذا المعجم بحوالى مليوني كلمة .

وقد اتبع المؤلف كل جزء من الاجزاء الثمانية  
المنکورة أعلاه فضلاً عن الفهرس العام للاجزاء  
كلها بفهرسين خاصين لكل منها . فهرس دعاء ( فهرس  
الفصول ) ، وقد رتبت الفصول في هذا الفهرس حسب  
ورودها في تضاعيف الكتاب . وفهرس آخر دعاء ( فهرس  
المواد ) وقد رتبها حسب الأبجدية . وهو فهرس مطول  
يحتوى على كل المواد المبحوث عنها في الفصول . بحيث  
يسهل على المرء أن يراجع مئات المواد الواردة في ثانياً  
الفصول بالقاء نظرة سريعة على أبجدية هذا الفهرس وأن  
يقف على المادة المطلوبة من قبله وموقعها في الكتاب .

والمزيد من الاطلاع تحويل القراء على كلمة السيد  
منير العمامي النشرة في العدد السادس والثلاثين من  
مجلة « المعرفة » التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد  
القومي للجمهورية العربية السورية .

### مؤلف ( لآلئ العرب )

ولد سالم خليل رزق في بلدة « النبك » عام 1889  
ودخل المدرسة الكاثوليكية التي غادرها في سنة 1905  
لينصرف إلى القراءة والبحث في بيته ثم هاجر إلى الولايات  
المتحدة في سنة 1907 لتابعة دراسته لكنه ما لبث أن  
اشتغل مع أخيه بالتجارة التي حصل منها على ثروة  
لا باس بها عاد بها إلى وطنه عام 1923 فمكنته من التخرج  
إلى البحث والتاليف . وفي هذه الفترة صنف معجم  
( لآلئ العرب ) وموسعة سعاماً « المعلمة » ، تتالف من  
ستة مجلدات ضخمة . وكان رحمه الله ينظم الشعر وله  
ديوانان كبيران كما له « مؤلف في الخطابة » ، وترجمة  
لكتاب « قوة الارادة » للعالم الانجليزي فرانك شان هانوك  
وكان ينشر بين الفينة والأخرى أبحاثاً في « مجلة المجمع  
العلمي الدمشقي » ، وفي مجلتي « العرفان » و « المشرق »